بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثم ركب ورجل من أصحابه قدام الجيش ومضى حتى وقف على شيخ قريبا من بدر فقال له أيها الشيخ ما بلغك عن محمد وأصحابه فقال ما أنا مخبرك حتى تخبرنى من أنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا أخبرتنا أخبرناك من نحن فقال الشيخ أذاك بذاك قال نعم فقال الشيخ بلغني أن محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فا يكن الذي أخبرني صدقنى فهم اليوم بكذا وكذا بالمنزل الذي كان فيه رسول اله صلى الله عليه وسلّم وبلغني أن قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان يكن الذي أخبرني صدقنى فهم اليوم بكذا وكذا بالمنزل الذي هم فيه ثم قال ممنن أنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم نحن من ماء ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى أصحابه وأصاب على بن أبى طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبى وقاص رواية لقريش وفيها غلام لبنى العاص لمنبه بن الحجاج فأتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورسول الله صلى الله عليه وسلّم قائم يصلى فقالوا لهما من أنتما نحن سقاة قريش بعثونا لنسقى لهم الماء فكره